أبنية التكثير في العربية

حسين علوي الحبشي*

تاريخ تسلُّم البحث : 2018/12/30م تاريخ قبول النشر : 2019/3/27م

الملخص

بعدَ أنْ حدَّدتِ الدراسةُ معنى التكثيرِ في اللغةِ والاِصطلاحِ، ومازت بينَه وبينَ الكثرةِ، والمبالغةِ، وبيَّنتْ وسائلَ أداءِ هذا المعنى في العربيةِ، وأنها متعدِّدَةٌ ومتنوِّعَةٌ، ومنها الأبنيةُ المختصَّةُ بهِ أوِ الغالبةُ فيه، أوِ المدلولُ بها عليهِ وإنْ لم تكثُرْ فيه، وبيَّنَتْ وجهَ الفرقِ بينَ الزيادةِ في المبنى والتكثيرِ –سعتِ الدراسةُ إلى تَتَبُّعِ أبنيةِ التكثيرِ في العربيةِ سواءٌ في الأفعالِ، أوِ في الصفاتِ، أو في المصادرِ، أو في أسماءٍ أخرى، وبلغَ مجموعُ الأبنيةِ في صورِها المتنوِّعَةِ أربعةً وعشرين بِنَاءً.

المقدمة:

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، وعلى آلِه وصحبِه ومَنْ والاه. أمَّا بعدُ، فإنَّ البحثَ في معاني الأبنيةِ، وتَتَبُّعَ تلكَ الأبنيةِ لَمِنَ الدراساتِ الجديرةِ بالعنايةِ والاِهتمامِ في البحثِ اللغويِّ، ومِنْ تلكُمُ المعاني معنَى التكثيرِ الذي تدل عَلَيهِ صيغٌ متنوِّعَةٌ مِنْ صِيَغِ الأبنيةِ في العربيةِ، وفي هذا البحثِ محاولةٌ لجمعِ ما أمكنني الوقوفُ عليهِ من أبنيةِ العربيةِ الدالَّةِ على التكثيرِ، سَوَاءٌ في الأفعالِ، أو في الصفاتِ، أو في المصادرِ، أو في أسماءٍ أخرى، وذلك بعدَ تحديدِ المرادِ بمصطلحِ التكثيرِ ومَيْزِهِ من غيرِه مما يُلابِسُهُ مِنَ الألفاظِ كالكثرةِ والمبالغةِ، وبيانِ أن طرائقَ التعبيرِ عنِ التكثيرِ في العربية متنوِّعَةٌ، وأنَّ أحدَ وسائلِ التكثيرِ هي الأبنيةُ التي يُعْنَى البحثُ بها، وبيانِ العلاقةِ بينَ الزيادةِ في المبنى والتكثيرِ.

التكثير في اللغة والاصطلاح:

التكثيرُ مصدرُ الفعلِ كَثَّرَهُ، أي: جَعَلَهُ كَثِيرًا[1] ، وقد يكونُ ذلكَ في العدد أو في الحدث، وخصَّصَ أبو البقاءِ الكفويُّ التكثيرَ بالعددِ، وذلك في قولِه: ((والتكثيرُ: يكونُ بِاعْتِبَارِ العدَدِ والكميَّةِ ويقابلُهُ التقليلُ، والتكثيرُ يُسْتَعْمَلُ فِي الذواتِ، والإكثارُ فِي الصِّفَاتِ))[2] في حينَ استعمَلَهُ هو نفسُه في معنى تكثيرِ المعاني، وذلك قولُه: ((مِفْعالٌ: لِمَنِ اعْتَادَ الْفِعْلَ حَتَّى صَارَ لَهُ كالآلةِ، وَهَذَا الوَزْنُ يَأْتِي لاسمِ الفَاعِلِ لغَرَضِ التكثيرِ وَالْمُبَالغَةِ كالمفضالِ))[3]. وقد جَرَى استعمالُ التكثيرِ للمعاني كثيرًا، من ذلكَ قولُ ابنِ قتيبةَ: ((وَتدْخُلُ فَعَّلْتُ عَلَى أَفْعَلْتُ إِذَا أردْتَ تَكْثِيرَ العَمَلِ وَالْمُبَالغَةَ، كَقَوْلِكَ: أَجَدْتُ وجَوَّدْتُ وأَغْلَقْتُ الأَبْوَابَ وغَلَّقْتُ، وأَقْفَلْتُ وقَفَّلْتُ وَأَنْزَلْتُ وَنَزَّلْتُ، وَكَذَلِكَ تدخل فَعَّلْتُ عَلَى فَعَلْتُ بِتَكْثِيرِ العَمَلِ وَالمُبَالغَة، كَقَوْلِك: كَسَرْتُهُ وكَسَّرْتُهُ وَفَتَحْتُ البَابَ وَفتَّحْتُ الأَبْوَابَ وطُفْتُ فِي البِلَادِ وطَوَّفْتُ))[4]. وقولُ الصَّبَّانِ: ((قولُه: (وللتكثيرِ) أرادَ بالتكثيرِ ما يَشْمَلُ تفخيمَ المعنى وتكثيرَ اللفظِ بقرينةِ قولِه بعدُ: لتفخيمِ المعنى وتكثيرِه، أي: تكثيرِ دَالِهِ))[5].

والمرادُ بالتكثيرِ في هذا البحثِ تكثيرُ المعنَى بأبنيةٍ مخصوصةٍ، غَلَبَ استعمالُهَا فيه، كفَعَّلَ، أو عُدَّ معنًى من معانيها، وإنْ لم يكثُرْ فيها، كفَاعَلَ.

الفرق بين التكثير والكثرة:

بناءً على المختارِ في حدِّ التكثيرِ، فثمة فرقٌ بينَ

* أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية – كلية الآداب– جامعة حضرموت .

التكثيرِ والكثرةِ، فالتكثيرُ في المعاني والكثرةُ في العددِ؛ إذِ الكثرةُ نماءُ العددِ كما في العينِ وتهذيبِ اللغةِ واللسانِ والتاجِ[6]؛ لذا ليس مما يُعْنَى به البحثُ أبنيةُ الكثرةِ في جموعِ التكسير؛ لأنَّ مردَّها إلى العددِ، لا إلى المعنى.

الفرق بين التكثير والمبالغة:

التكثير والمبالغة لفظان من حيث الدلالة اللغوية قريبان؛ لذا يمكن أن يعطف المبالغة على التكثير، والعكس؛ زيادة في الإيضاح، في حين أن للمبالغة دلالة اصطلاحية في علم البيان[7]، قال الصبان في بيان الغرض من صيغ المبالغة: ((قوله (لقصد المبالغة والتكثير) أفاد أنها لا تستعمل إلا حيث يمكن التكثير فلا يقال: مَوَّاتٌ ولا قَتَّالٌ زَيْدًا، بخلاف: قَتَّالُ الناسِ. وعَطْفُ التَّكْثِيرِ على المبالغةِ تفسيريٌّ بَيَّنَ به المرادَ بالمبالغةِ هنا، وأنها ليست المبالغة البَيَانِيَّةِ))[8].

طرائق التكثير:

طرائق الدلالة على تكثير المعاني في العربية متعددة، ولا تنحصر في تعداد الأبنية الدالة على التكثير التي يعنى البحث بتتبعها، فثمة سبل أخرى يستدل بها على تكثير المعاني في السياق من ذلك تثنية بعض المصادر كما في نحو: لبيك وسعديك وحنانيك[9]، والعدل في نحو مثنى وثلاث ورباع، وفي نحو: يا فُسَقُ ويا لُكَعُ[10]، ومنها بعض الأحرف والأدوات التي تدل على تكثير ما تدخل عليه، كرُبَّ وقَدْ، وكَمِ الخبريةِ، وكَأَيِّنْ والتاءِ في نحو: علَّامَةٍ ورَاوِيةٍ، والنونِ في نحو: هُذْرَيَانِ، وأُلْعَبَانِ[11]، غير أن البحث معني بتتبع الأبنية التي تدل على تكثير المعاني في العربية، وفي إشارة إلى أن ثمة أبنية تختص أو يغلب فيها الدلالة على التكثير في العربية يقول المبرد: ((اعلم أن الاسم من فَعَلَ على فَاعِلٍ؛ نحو قولك: ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ، وشَتَمَ فهو شَاتِمٌ، وكذلك فَعِلَ نحو: عَلِمَ فهو عَالِمٌ، وشَرِبَ فهو شَارِبٌ. فإن أردتَ أن تُكَثِّرَ الفِعْلَ كَانَ للتَّكْثِيرِ أَبْنِيَةٌ: فمن ذلك فَعَّالٌ تقول: رَجُلٌ قَتَّالٌ، إذا كان يُكْثِرُ القَتْلَ))[12].

وتجدر الإشارة إلى أن التكثير في الدرس النحوي نوعان: تكثير اللفظ، وتكثير المعنى، أما تكثير اللفظ فمنه تنوين نحو هؤلاء، الذي سمي تنوين الشذوذ أو التنوين الشاذ، والغرض منه تكثير اللفظ[13]، ومنه تكثير زيادة الألف في نحو: قبعثرى وضَبَغْطرى[14]. وأما تكثير المعنى فمنه ما يكون بأبنية مخصوصة – وهو الذي يعنى به البحث– ومنه ما يكون بأساليب أخرى تقدمت الإشارة إلى بعضها آنفا.

الزيادة في المبنى والتكثير:

من أهم السبل الموصلة إلى تكثير المعنى الزيادة في المبنى، وآية ذلك باب فَعَلَ وفَعَّلَ، غير أن زيادة المبنى أعمُّ وأوسعُ في أغراضِها من أن تقتصرَ على تكثيرِ المعنى، فالتكثيرُ أحدُ تلكم الأغراضِ، لكنه ليس ضربةَ لازبٍ. نعم، الزيادةُ في المبنى زيادةٌ في المعنى، ولكن ليسَ كلُّ زيادةٍ في المبنى تكثيرًا في المعنى؛ وعلامةُ ذلك باب فَعَلَ وافْتَعَلَ، ففيه زيادةُ مبنى أوجبَ زيادةَ معنَى القوَّةِ، وليسَ التكثيرَ، وقد عقد ابن جني في الخصائص بابًا بعنوان (باب في قوة اللفظ لقوة المعنى) وفيه يقول: ((ومِثْلُهُ بابُ فَعَلَ وافْتَعَلَ، نحو: قَدَرَ واقْتَدَرَ. فاقتدر أقوى معنًى من قولهم: قَدَرَ. كذلك قال أبو العباس وهو محض القياس، قال الله سبحانه: ﴿أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾[15]؛ فمقتدر هنا أوفق من قادر؛ من حيثُ كان الموضعُ لتفخيم الأمر وشدة الأخذ))[16]. واستطرد في توجيه الفرق بين كَسَبَ واكْتَسَبَ من قول الله عز وجل: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[17].

وهذا أوانُ الشروعِ في بيانِ الأبنيةِ الدالَّةِ على التكثيرِ بدءا بأبنيةِ الأفعالِ ثم أبنيةِ الصفاتِ المشتقَّةِ، ثم أبنيةِ

المصادرِ، وانتهاءً بأبنيةِ أسماءٍ أخرى.

1 – أبنية التكثير في الأفعال:

1 – 1 فَعَّلَ:

يرد فَعَّلَ للتكثير –غَالِبًا– سواء أكان لازما كطَوَّفَ وجَوَّلَ، أم كان متعديًّا كقَطَّعَ قال سيبويه: (((هذا باب دخول فعَّلت على فَعَلْتُ لا يشركه في ذلك أفعلت) تقول: كَسَرْتُهَا وقَطَعْتُهَا، فإذا أردتَ كثرةَ العملِ قُلْتَ: كَسَّرْتُهُ وَقَطَّعْتُهُ وَمَزَّقْتُهُ...وَجَرَحْتُهُ وَجَرَّحْتُهُمْ وَجَرَّحْتُهُ: أكثرتُ الجراحاتِ في جسده، وقالوا: ظَلَّ يُفَرِّسُهَا السَّبُعُ وَيُؤَكِّلُهَا، إذا أكثَرَ ذلك فيها...وَقَالُوا: يُجَوِّلُ، أَيْ: يُكْثِرُ الجَوَلَانَ، وَيُطَوِّفُ، أَيْ: يُكْثِرُ التَّطْوِيفَ، وَاعْلَمْ أَنَّ التخفيفَ في هذا جائزٌ، كُلُّهُ عَرَبِيٌّ إِلَّا أَنَّ فعَّلْتَ إدخالُهَا ههنا لِتَبْيِين الكَثِير))[18] ، وقال الرضي: ((قال: (وفعَّل للتكثير غالبا، نحو غلَّقْتُ وقَطَّعْتُ وجَوَّلْتُ وطَوَّفْتُ ومَوَّتُ المالَ، وللتعديةِ، نحوُ: فَرَّحْتُهُ، ومنه فَسَّقْتُهُ، وللسَّلْبِ، نحوُ: جَلَّدْتُهُ وقَرَّدْتُهُ، وبمعنى فَعَلَ نحوُ زَلْتُهُ وزَيَّلْتُهُ) أقولُ: الأغلب في فَعَّلَ أنْ يكونَ لتكثيرِ فاعلِه أصلَ الفعلِ، كما أنَّ الأكثرَ في أَفْعَلَ النقلُ، تقولُ: ذَبَحْتُ الشاةَ، ولا تقولُ: ذَبَّحْتُهَا، وأَغْلَقْتُ البابَ مرَّةً، ولا تقولُ: غَلَّقْتُ؛ لعدمِ تصوُّرِ معنَى التكثيرِ في مثلِه، بل تقول: ذَبَّحْتُ الغَنَمَ، وغَلَّقْتُ الأَبْوَابَ، وقولُكَ: جَرَّحْتُهُ: أي أَكْثَرْتُ جِرَاحَاتِهِ...ثم إنَّ التكثيرَ يكونُ في المتعدِّي كما في غَلَّقَ وقَطَّعَ، وقد يكونُ في اللازمِ كما في جَوَّلَ وطَوَّفَ ومَوَّتَ))[19].

ومن لطائفِ ما جاءَ في القرآنِ الكريم من دلالةِ فَعَّلَ على التكثيرِ إيرادُ ما يدلُّ على الكثرةِ معَه، فِي حِينَ قَرَنَ بأَفْعَلَ ما يدلُّ على الكثرةِ وغيرِهَا، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾[20] وقوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾[21] قال الفيروزأبادي: ((قوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ وفى يونس ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾؛ لأَنَّ أَنجينا ونجّينا للتَّعدّي، لكنَّ التشديد يدلُّ على الكثرة والمبالغة، وكان فى يونس ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ ولفظ (مَنْ) يقع على أَكثر ممّا يقع عليه (الَّذِينَ) لأَنَّ (مَنْ) يصلح للواحد والاثنين، والجماعة، والمذكر، والمؤَنَّث، بخلاف (الذين) فإنَّه لجمع المذكر فحسب، وكان التَّشديدُ مع (مَن) أَلْيقَ))[22].

1 – 2 فَاعَلَ:

الأكثرُ في معاني فَاعَلَ أن يأتيَ للمشاركةِ كضَارَبَهُ وحَاوَرَهُ، قال سيبويه: ((اعلمْ أنَّكَ إذا قلتَ: فَاعَلْتُهُ، فقدْ كانَ مِنْ غيرِك إليكَ مثلُ ما كانَ منكَ إليه حينَ قُلْتَ: فاعلتُه. ومثلُ ذلك: ضاربتُه، وفارقتُه، وكارمتُه، وعازَّنِي وعازَزْتُه، وخاصَمَنِي وخاصَمْتُه))[23]، لكنه مع كثرةِ مجيءِ استعمالِ هذا المعنى فيه قد يأتي للدلالةِ على التكثيرِ والمبالغةِ، ومن ذلك قولُك: ضاعفتُ أجْرَ العاملِ، قال ابنُ قتيبةَ: ((وقد تأتي فَاعَلْتُ وفَعَّلتُ بمعنى واحدٍ، قالوا: ضَعَّفْتُ وضَاعَفْتُ، وبَعَّدْتُ وبَاعَدْتُ، ونَعَّمت ونَاعَمْتُ))[24] ، فجَعَلَ فَاعَلَ بمعنى فَعَّلَ الموضوعِ للتكثيرِ.

1–3 افْعَوْعَلَ:

من أبنية الفعل الدالة على التكثير بِنَاءُ افْعَوْعَلَ، كاعْشَوْشَبَ المكانُ، أي: كَثُرَ عُشْبُهُ، قال سيبويه: ((قالوا: خَشُنَ، وقالوا: اخْشَوْشَنَ. وسألتُ الخليلَ فقالَ: كأنهم أرادوا المبالغةَ والتوكيدَ، كما أنه إذا قال: اعْشَوْشَبَتِ الأرضُ فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيرًا عامًّا، قد بالغ. وكذلك احْلَوْلَى))[25] ، وقال ابن جني: ((باب في قوة اللفظ لقوة المعنى: هذا فصل من العربية حسن. منه قولهم: خَشُنَ واخْشَوْشَنَ. فمعنى خَشُنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ؛ لما فيه من تكريرِ العين وزيادةِ الواو. ومنه قولُ عُمَرَ رضي الله عنه:

اخْشَوْشَنُوا وَتَمَعْدَدُوا، أي: اصْلُبُوا وتَنَاهَوْا فِي الخُشْنَةِ. وكذلك قولُهُم: أَعْشَبَ المَكَانُ، فإذا أرادوا كَثْرَةَ العُشْبِ فيه قالوا: اعْشَوْشَبَ. ومِثْلُهُ حَلَا واحْلَوْلَى، وخَلُقَ واخْلَوْلَقَ، وغَدُنَ واغْدَوْدَنَ))[26].

2 – أبنية التكثير في الصفات المشتَقَّةِ:

أكثرُ ما يأتي من هذا الباب صيغُ المبالغةِ من اسم الفاعلِ، كفَعَّال ومِفْعَالٍ، وثمة صيغٌ لمبالغةِ اسمِ المفعولِ، كفُعْلَة، وأخرى مشترَكَةٌ بينهما كفَعِيل وفَعُول[27]، غير أنَّ الأمرَ غيرُ مقتصَرٍ على صيغِ مبالغة اسم الفاعل ولا على صيغ مبالغةِ اسم المفعول للدلالة على التكثير، بل قد يجيء ما يدل على التكثير من غيرهما كاسم الفاعل المصوغ من الفعل المضعف، كمُفَعِّلٍ مِنْ فَعَّلَ. وهذا بيان أبنية الصفات التي يغلب مجيئها للدلالة على التكثير.

2– 1 فَعَّال:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فَعَّال، قال سيبويه: ((وأجروا اسمَ الفاعل إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلَّا أنّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذي عليه أكثُر هذا المعنى فَعولٌ وفَعَّال ومِفْعَال وفَعِلٌ وقد جاء فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير))[28].

ويزول معنى المبالغة من هذه الصيغة حين تستخدم لتدل على الصانع صاحب الحرفة، مثل: نَجَّار، بَنَّاء، حَدَّاد[29].

2–2 فَعُول:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل صيغة فَعُول قال سيبويه: ((وزعم الخليل أن فَعُولًا ومِفْعَالًا ومِفْعَلًا، نحوُ: قَوُولٍ ومِقْوَالٍ إنما يكونُ في تكثيرِ الشيءِ وتشديدِه والمبالغةِ فيه))[30]

وشرط دلالة فَعُول على المبالغة والتكثير أن يكون جاريا مجرى الفعل في الدلالة على حصول الحدث من فاعله، أي أن يكون بمنزلة اسم الفاعل، لا بمنزلة اسم المفعول، فالرَّسُولُ بمعنى المُرْسَلِ لا دلالة فيه على التكثير، قال المبرد: ((فإن ذكرت فعولًا من غير فعل لم يجر مجرى الفعل، وذلك نحو قولك: هذا رسول. وليس بمنزلة ضروب؛ لأنك تقول: رجل ضارب وضروب لمن يكثر الضرب منه. فإذا قلت: رسول لم ترد به معنى فعل، إنما تريد أن غيره أرسله. والفعل منه أرسل يرسل. والمفعول مُرْسَلٌ. وليس رسولٌ مكثَّرًا من مُرْسَلٍ؛ لأن رسولًا قد يستقيم أن يكون أرسل مرةً واحدة، فليس للمبالغة. وأما ضَروبٌ فمعناه كثرة الضَّرْبِ))[31].

وفي مقابلة هذه الوجهة من الاشتراط وجهة أخرى تجيز مجيء فَعُول دالا على التكثير مع دلالته على مبالغة اسم المفعول، ومثلوا له بنحو: ناقة ذَلُول رَكُوبٌ أَمُون[32] فعلى هذه الوجهة تكون صيغة فَعُولٍ مشتركةً بين مبالغة اسم الفاعل ومبالغة اسم المفعول.

2–3 مِفْعَال:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة مِفْعَال، كمِنْحَارٍ ومِهْذَارٍ، قال سيبويه: ((وأجروا اسمَ الفاعل إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلَّا أنّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذي عليه أكثُر هذا المعنى فَعولٌ وفَعَّال ومِفْعَال وفَعِلٌ وقد جاء فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير... وقال: إنّه لَمِنحارٌ بوَائكَها))[33].

ويزول معنى المبالغة من هذه الصيغة حين تستخدم لتدل على اسم الآلة، مثل: مِفْتَاح، وَمِنْشَارٍ، ومِيزَانٍ[34]. وقال: ((وزعم الخليل أن فَعُولًا ومِفْعَالًا وَمِفْعَلًا، نَحْوُ: قَوُولٍ وَمِقْوَالٍ إِنَّمَا يكونُ في تكثيرِ الشيءِ وتشديدِه والمبالغةِ فيه))[35]

2-4 فَعِل:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فَعِل، كحَذِرٍ، وعَمِلٍ، وطَعِمٍ، قال سيبويه: ((وأجروا اسمَ الفاعل إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلَّا أنّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذي عليه أكثُر هذا المعنى فَعولٌ وفَعَّال ومِفْعَال وفَعِلٌ وقد جاء فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير... ومما جاء على فَعِلٍ قوله:

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَآمِنٌ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ))[36]

2-5 فَعِيل:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فَعِيل، كرحيم وعليم، قال سيبويه: ((وأجروا اسمَ الفاعل إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلَّا أنّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذي عليه أكثُر هذا المعنى فَعولٌ وفَعَّال ومِفْعَال وفَعِلٌ وقد جاء فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير...ومنه قَدِيرٌ وَعليم ورَحيم، لأنه يريد المبالغة فى الفعل))[37].

وهل يأتي فَعِيل لمبالغة اسم المفعول؟

ثمة وجهة تجيز ذلك، ومثلوا له بنحو: حميد لمن لا يزال يُحْمَدُ، ورجيم للذي يُرْجَمُ كثيرا[38].

وأكثر ما تكون صيغة فعيل صفةً مشبهة دالة على الثبوت.

2-6 مِفْعَل:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة مِفْعَل، كمِرْحَمٍ ومِحْرَبٍ، ومِكَرٍّ ومِفَرٍّ[39]، قال سيبويه: ((وزعم الخليل أن فَعُولًا ومِفْعَالًا وَمِفْعَلًا، نَحْوُ: قَؤُولٍ وَمِقْوَالٍ إِنَّمَا يكونُ في تكثير الشيءِ وتشديده والمبالغة فيه...وقال: مفعالٌ ومفعيلٌ قل ما جاءت الهاء فيه، ومِفْعَلٌ قد جاءت الهاء فيه كثيرًا نحو: مِطْعَنٍ وَمِدْعَسٍ، ويقال: مِصَكٌّ وَمِصَكَّةٌ ونحو ذلك))[40].

2-7 فَاعُول:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فَاعُولٍ، كفاروق[41]، لمن يكثر منه التفريق بين الحق والباطل، ويشبه أن يكون قول سيبويه في الصفات التي على وزن فاعول من هذا القبيل، وذلك قوله: ((فأما ما لحقته [يعني: الألف] من ذلك ثانية فيكون على فاعولٍ في الاسم والصفة. فأما الصفة فنحو: حَاطُوم، يقال: مَاءٌ حاطومٌ، وسَيْلٌ جَارُوفٌ، ومَاءٌ فَائُورٌ. والأسماء: عاقولٌ، وناموسٌ، وعاطوسٌ، وطاووس))[42] ؛ إذ كان يمكن أن يقال: مَاءٌ حَاطِمٌ، وسَيْلٌ جَارِفٌ، ومَاءٌ فَائِرٌ، لولا إرادة المبالغة وتكثير المعنى. قال ابن دريد: ((وَسَنَةٌ حَاطُومٌ: جَدْبَةٌ تُعْقِب جَدْبًا، وَلَا يُقَال: حَاطُومٌ إِلَّا للجَدْب المُتَوَالِي))[43]

2-8 فِعِّيل:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فِعِّيل، كصِدِّيقٍ، وسِكِّيتٍ، وسِكِّيرٍ[44] ، قال ابن دريد مشيرا إلى كثرة ما جاء على فِعِّيل دالا على مبالغة اسم الفاعل: ((وَرجل سِكِّير: كثير السُّكر، وَهَذَا أحد مَا جَاءَ على فِعّيل، وَهِي نيّف وَثَلَاثُونَ حرفا نرَاهَا فِي آخر الْكتاب مفسَّرة إِن شَاءَ الله))[45].

2-9 مِفْعِيل:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة مِفْعِيل، كمسكين الدائم السكون، والمسكير الدائم السكر[46]. قال ابن يعيش: ((فأمّا فَعُولٌ، ومِفْعالٌ، ومِفْعِيلٌ، فأمثلةٌ معدولٌ بها عن اسم الفاعل للمبالغة))[47]

2- 10 و11 فُعَال وفُعَّال:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغتا فُعَالٍ وفُعَّال، بالتخفيف والتشديد ككُبَارٍ وكُبَّارٍ وطُوَالٍ وطُوَّالٍ[48]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا

كُبَّارًا﴾[49]، قال ابن عطية: ((وقرأ جمهور الناس: (كُبَّارًا) بشد الباء وهو بناء مبالغة، نحو حُسَّانٍ. قال عيسى: وهي لغة يمانية وعليها قول الشاعر [أبو صدقة الدبيري] [50]:

وَالمَرْءُ يَلْحَقُهُ بِفِتْيَانِ النَّدَى

خُلُقُ الكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالوُضَّاءِ

بضم الواو، وقرأ ابن محيصن وعيسى ابن عمر (كُبَار) بتخفيف الباء، وهو بناء مبالغةٍ إلَّا أنه دون الأوَّلِ))[51]

2-11 فُعُّول:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فُعُّول، كسُبُّوح وقُدُّوسٍ[52]، ومنه حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)[53].

2-12 فَيْعُول:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فَيْعُول، كقيوم[54]، ومنه قوله تعالى: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[55] قال الطاهر بن عاشور: ((والقيّوم فَيْعُولٌ مِنْ قَامَ يَقُومُ وَهُوَ وَزْنُ مُبَالَغَة، وَأَصله قَيْوُوم ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتَا، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي الْقِيَامِ الْمُسْتَعْمَلِ –مَجَازًا مَشْهُورًا– فِي تَدْبِير شؤون النَّاسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[56]))[57].

2-13 فُعَلَة:

من صيغ مبالغة اسم الفاعل الدالة على التكثير صيغة فُعَلَة بضم ففتح، كضُحَكَة لمن يُكثِرُ الضَّحِكَ، ولُعَنَة لمن يَلْعَنُ كَثِيرًا[58]. ومنه الهمزة واللمزة قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾[59]، قال الزمخشري: ((وبناء فُعَلَة يدل على أنّ ذلك عادةٌ منه قد ضَرِيَ بها. ونحوهما: اللُّعَنَةُ والضُّحَكَةُ))[60].

2-14 فُعْلَة:

من صيغ مبالغة اسم المفعول الدالة على التكثير صيغة فُعْلَة بضم فسكون، كضُحْكَة لمن يَضْحَكُ منه الناسُ كثيرا، ومثلُهُ: لُعْنَةٌ وصُرْعَةٌ وسُبَّةٌ[61].

2-15 مُفَعَّل:

مما يدل على التكثير من الصفات الدالة على مبالغة اسم الفاعل أو مبالغة اسم المفعول صيغة اسم الفاعل من الفعل المضعف، نحو: قَطَّعَ فهو مُقَطِّعٌ وكَسَّرَ فهو مُكَسِّرٌ، قال ابن السراج: ((ومما يجري مَجْرَى (فَاعِلٍ) مُفَعِّلٌ، نحو: قَطَّعَ فهو مُقَطِّع وكَسَّرَ فهو مُكَسِّرٌ، يراد به المبالغة والتكثير، فمعناه معنى: (فَاعِلٍ) إلا أنه مرَّةً بعد مرَّةٍ))[62]

3 – أبنية التكثير في المصادر:

3-1 تَفْعَال:

قال سيبويه: ((هذا باب ما تُكَثِّرُ فيه المصدرَ مِنْ فَعَلْتُ فتلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر كما أنك قلت في فعَلْتُ: فعَّلْتُ حين كثَّرْتَ الفِعْلَ، وذلك قولك في الهَذَرِ: التَّهْذَارُ، وفي اللَّعِب: التَّلْعَابُ، وفي الصَّفْق: التَّصْفَاقُ، وفي الرَّدِّ: التَّرْدَادُ، وفي الجَوَلَانِ: التَّجْوَالُ، وَالتَّقْتَالُ وَالتَّسْيَارُ، وليس شيء من هذا مصدر فَعَّلْتُ، ولكن لما أردتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المصدرَ على هذا كما بنيتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ))[63]

وهل التَّفْعَالُ مصدر الفعل الثلاثي (فَعَلَ) أو مصدر الفعل المضعف (فَعَّلَ) وأن أصله التفعيل قلبت ياؤه ألفا؟ قولان: الأول قول سيبويه وقد تقدم بيان قوله فيه، والثاني قول الكوفيين، واختاره ابن مالك وجماعة[64]، قال الرضي: ((قال: (ونحوُ: التَّرْدَادِ والتَّجْوَالِ والحِثِّيثَى وَالرِّمِّيَّا للتكثير) أقول: يعنى أنك إذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي بنيته على التَّفْعَال، وهذا قول سيبويه، كالتَّهْذَار في الهذر الكثير، والتَّلْعَابِ والتَّرْدَادِ، وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد، وقال الكوفيون: إن التَّفْعَالَ أصله التَّفْعِيلُ الذي يفيد التكثير، قلبت ياؤه ألفا

فأصل التكرار التكرير، ويرجح قول سيبويه بأنهم قالوا: التَّلْعَابُ، ولم يجئ التلعيب، ولهم أن يقولوا: إن ذلك مما رُفِضَ أصلُه))[65].

3-2 فِعِّيلَى/ فِعِّيلَاء:

يأتي فِعِّيلَى مَصْدَرَ الثلاثي للدلالة على التكثير والمبالغة فيقال في التحاث والترامي والنميمة ونحو ذلك: حِثِّيثَى ورِمِّيًّا ونِمِّيمَى، قال سيبويه: ((وأما الفِعِّيلَى فتجيء على وجهٍ آخر، تقول: كان بينهم رِمِّيًّا، فليس يريد قوله: رَمْيًا، ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي، ولا يكون الرِّمِّيَا واحدًا. وكذلك الحِجِّيزَى.

وأما الحِثِّيثَى فكثرة الحَثِّ كما أن الرِّمِّيَا كثرة الرَّمْيِ، ولا يكون من واحد.

وأما الدِّلِّيلَى فإنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها.

وكذلك القِتِّيتَى، والهِجِّيرَى: كثرة الكلام والقول بالشيء.

والخِلِّيفَى: كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد أيامه فيها))[66].

وهل يمد، فيقال فيه حِثِّيثَاء ورِمِّيَاء ونِمِّيمَاء؟

قولان، حكاه الكسائي في خِصِّيصَاء، ومنعه الأكثرون، قال الرضي: ((وأَمَّا الفِعِّيلَى فليس أيضا قياسيًّا، فالحِثِّيثَى وَالرِّمِّيَّا وَالحِجِّيزَى مبالغة التَّحَاثِّ والتَّرَامِي والتَّحَاجُزِ، أي: لا يكون من واحد، وقد يجيءُ منه ما يكونُ مبالغةً لمصدرِ الثلاثي كالدِّلِّيلَى والنِّمِّيمَى والهِجِّيرَى والخِلِّيفَى: أي كثرةِ الدلالةِ، والنميمةِ، والهُجْرِ: أي الهَذَرِ، والخِلَافَةِ، وأجاز بعضُهم المدَّ في جميع ذلك، والأولى المنعُ، وقد حكى الكسائيُّ: خِصِّيصَاءُ بالمد، وأنكره الفراء))[67].

3-3: تَفْعِيل:

من أبنية المصادر الدالة على التكثير مصدر الفعل فَعَّلَ وهو التَّفْعِيلُ، كالتقطيع والتكسير، قال ابن السراج: ((وأَمَّا فَعَّلْتُ، فمصدرهُ التفعيلُ لأَنَّهُ ليسَ بملحقٍ فالتاءُ الزائدةُ عوضٌ مِنْ تثقيل العينِ، والياءُ بدلٌ مِنَ الألفِ التي تلحقُ قبلَ أواخرِ المصادرِ وذلكَ قولُكَ : قَطَّعتُه تَقْطيعاً وكَسَّرتهُ تكسيراً وشمَّرتُ تَشميرًا...فَعَّلَ حقهُ أنْ يكونَ للتكثيرِ والمُبالغةِ))[68]

وقال السيوطي: ((وذلك المصدر وهو التكليم موضوع للمبالغة والتكثير؛ لأن فعله كلم دال على ذلك))[69].

3- 4 افْعِيعَال:

من المصادر الدالة على التكثير افْعِيعَالٌ، وهو مصدر الفعل افْعَوْعَلَ الموضوعِ للمبالغة والتكثير، قال الرضي: ((ومن (افْعَوْعل) على افْعِيعال، والأصل فيه (افْعِوْعال)؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو: اعْشَوْشَبَتِ الأرضُ اعْشِيشَابًا. ولم تنقلب في: اجْلَوَّذَ اجْلِوَّاذًا؛ للإدغام. وبِنَاءُ افْعَوْعَلَ للمبالغةِ والتوكيدِ))[70]

3- 5 فِعَّال:

من المصادر المسموعة للفعل المضعف فَعَّلَ: فِعَّال، فهو بذلك دالٌّ على معنى التكثير كما دل عليه فعلُه، والمصدرُ القياسيُّ التفعيلُ، قال الغلاييني: ((وسُمِعَ مصدرُ (فَعَّلَ) على (فِعَّال) -بكسر الفاءِ وتشديد العينِ مفتوحةً- قليلًا، فقالوا: (كَلَّمْتُهُ كِلَّامًا)، وفي التنزيل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[71]، أي: تكذيبًا))[72].

4 - أبنية التكثير في أسماءٍ أخرى:

4-1 مَفْعَلَة:

من أبنية المكان من الثلاثي الدالة على التكثير مَفْعَلَةٌ، ويراد بها تكثير الشيء في المكان، نحو: مَسْبَعَةٌ ومَأْسَدَةٌ، أي: الأرض الذي تكثر فيها السباع والأسود، قال سيبويه: ((باب ما يكون مفعلةٌ لازمة لها الهاء والفتحة، وذلك إذا أردت أن تُكَثِّرَ الشَّيْءَ بالمكان، وذلك قولك: أرضٌ مسبعةٌ، ومأسدةٌ، ومَذْأبةٌ. وليس في كل شيءٍ يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به.

ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف، من نحو الضفدع والثعلب، كراهية أن يثقل عليهم، ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا: كثيرة الثعالب ونحو ذلك، وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها.

ولو قلت من بنات الأربعة على قولك مأسدةٌ لقلت: مثعلبةٌ، لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعل منه بمنزلة المفعول))[73].

وقد يأتي مَفْعَلَةٌ للدلالة على كثرة سبب الاسم من ذلك قولهم: الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، أَيْ: سَبَبُ كَثْرَةِ البُخْلِ وَالجُبْنِ، قال أبو حيان: ((وتبنى مفعلة من الاسم الثلاثي اللفظ أو الأصل، لسبب كثرتها أو محلها، فمن الأول: الولد مبخلة مجبنة، والولد مجهلة، وكفر المنعم مخبثة، والشراب مطيبة النفس، والطعام محسنة للجسم، والحرب مأتمة وميتمة، وكثرة الشرب مبولة، وهذا الأمر مخلفة لذلك ومجدرة، ومقمنة، ومحركة، وطعام متخمة، ومن الثاني: مأسدة، ومسبعة، ومذأبة، ومثعلة، ومظبأة))[74].

تلك هي أبرزُ الأبنية الدالَّةِ على التكثير التي أمكنني الوقوفُ عليها، ولا تخفى دلالةُ السياق على المعاني التي تعتور أبنيةَ الكلم في العربية، غير أنَّ للبناء أثرَه كذلك في تقريب الدلالةِ على المعنى الذي كثُر فيه ذلك البناء، أو صار أحدَ معانيه وإن لم يكنِ الأكثرَ فيه.

الهوامش:

(1) ينظر: تاج العروس (كثر).
(2) الكليات: 308.
(3) نفسه: 1003.
(4) غريب الحديث: 1/ 407.
(5) حاشية الصبان: 4/ 250.
(6) ينظر: العين: 5/ 348، وتهذيب اللغة: 10/ 102، ولسان العرب: (كثر) وتاج العروس: (كثر).
(7) ينظر: تحرير التحبير: 147.
(8) حاشية الصبان: 2/ 296.
(9) ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 348، والمقتضب: 3/ 223، وشرح الكافية: 2/ 97، 330، وشرح ابن عقيل: 3/ 54، وهمع الهوامع: 2: 108-111، ووسائل المبالغة والتكثير في العربية نحوا وصرفا: 100.
(10) ينظر: المقتضب: 3/ 380-381، والأصول في النحو: 2 / 14.
(11) ينظر: مغني اللبيب: 180-181، 231، 246، وشرح ابن عقيل: 4/ 84، وأدوات التقليل والتكثير في العربية: 14، 78، 104، والتقليل والتكثير في العربية: 5-88، وأدوات التقليل والتكثير في القرآن الكريم: 136، ووسائل المبالغة والتكثير في العربية نحوا وصرفا: 30-78.
(12) المقتضب: 2/ 113.
(13) ينظر: مغني اللبيب: 449، وهمع الهوامع: 2/ 622، وحاشية الصبان: 1/ 34.
(14) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 2/ 227، 246، ومغني اللبيب: 449، 487، وهمع الهوامع: 3/ 459. والقبعثرى: الفَصيلُ المهزول، أو الجمل الضخم العظيم، ينظر: العين: 2/ 347، وتاج العروس: (قبعثر)، والضَبَغْطرى: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ أو الطويلُ أو الأحمقُ، ينظر: تاج العروس (ضبغطر).
(15) القمر: 42.
(16) الخصائص: 3/ 268. وينظر: المثل السائر: 2/ 197.
(17) البقرة: 286.
(18) كتاب سيبويه: 4/ 64. وينظر: الخصائص: 1/ 223.
(19) شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 92-93. وينظر: المخصص: 4/ 306.
(20) الأعراف: 64.
(21) يونس: 73.
(22) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: 1/ 212، وينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: 62-77.
(23) كتاب سيبويه: 4/ 68.
(24) أدب الكاتب: 465. وينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: 1/ 37، وأبنية الفعل: 87
(25) كتاب سيبويه: 4/ 75.
(26) الخصائص: 3/ 268.وينظر: المنصف: 1/ 81، وشرح شافية ابن الحاجب: 1/ 301.
(27) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 63، 92.
(28) كتاب سيبويه: 1/ 110.
(29) ينظر: في أصول اللغة: 4/ 175.
(30) كتاب سيبويه: 3/ 384.
(31) كتاب سيبويه: 1/ 110.
(32) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 63.
(33) كتاب سيبويه: 1/ 110.
(34) ينظر: في أصول اللغة: 4/ 175.
(35) كتاب سيبويه: 3/ 384.
(36) كتاب سيبويه: 1/ 110. وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 272.
(37) كتاب سيبويه: 1/ 110-115.
(38) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 63.
(39) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 98-99.
(40) كتاب سيبويه: 3/ 384-385.
(41) ينظر: شذا العرف: 62، ومعاني الأبنية في العربية: 101-102.
(42) كتاب سيبويه: 4/ 249. وينظر: الأصول في النحو: 3/ 191.
(43) جمهرة اللغة: 2/ 1207.
(44) ينظر: شذا العرف: 62، ومعاني الأبنية في العربية: 103.
(45) جمهرة اللغة: 2/ 719.
(46) ينظر: شذا العرف: 62، وجامع الدروس العربية: 193/1، ومعاني الأبنية في العربية: 97-98.
(47) شرح المفصل: 5/ 102.
(48) ينظر: شذا العرف: 62، وجامع الدروس العربية: 1/ 193.
(49) نوح: 22.
(50) البيت لأبي صدقة الدبيري في : الدلائل في غريب الحديث: 3/ 1190، وإصلاح المنطق: 86. وبلا نسبة في: إيضاح شواهد الإيضاح: 2/ 862.
(51) المحرر الوجيز: 5/ 375. وينظر لتخريج القراءة: معجم القراءات القرآنية: 7/ 231، ومعجم القراءات: 10/ 104.
(52) ينظر: جامع الدروس العربية: 1/ 193.
(53) الحديث في مسند أحمد: 40/ 73 برقم (24063).
(54) ينظر: جامع الدروس العربية: 1/ 193.
(55) البقرة: 255.
(56) الرعد: 33.
(57) التحرير والتنوير: 3/ 18.
(58) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 63.
(59) الهمزة: 1.

(60) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: 4/ 795.
(61) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 63.
(62) الأصول في النحو: 1/ 123.
(63) كتاب سيبويه: 4/ 83-84.
(64) ينظر: شرح التسهيل: 8/ 3807، والطرة شرح لامية الأفعال: 101، وجامع الدروس العربية: 3/ 29.
(65) شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 167.
(66) كتاب سيبويه: 4/ 41. وينظر: شرح شافية ابن الحاجب 1/ 167، ومعاني الأبنية في العربية: 29.
(67) شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 168.
(68) شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 168.
(69) همع الهوامع: 1/ 50.
(70) شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 168.
(71) النبأ: 28.
(72) جامع الدروس العربية: 1/ 167. وينظر للاستزادة: جامع البيان: 24/ 168، والطرة شرح لامية الأفعال: 100.
(73) كتاب سيبويه: 4/ 94.
(74) ارتشاف الضرب 2/ 505-506 وينظر: شرح التسهيل: 8/ 3827.

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- **أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها**، د. أبو أوس، إبراهيم الشمسان، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1987م.
3- **أدب الكاتب**، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ) تحقيق: محمد الدالي، بيروت: مؤسسة الرسالة، (غ.ت).
4- **أدوات التقليل والتكثير في العربية - دراسة دلالية نحوية**، عماد محمد محمود البخيتاوي (رسالة ماجستير) جامعة بغداد، 2004م.
5- **أدوات التقليل والتكثير في القرآن الكريم**، د/ عمر علي محمد الدليمي، ود/ عمار صبار كريم، مجلة جامعة تكريت، المجلد 19، العدد 7، تموز 2012م.
6- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت: 745هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1998م.
7- **إصلاح المنطق**، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: 244هـ)، تحقيق: محمد مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002م.
8- **الأصول في النحو**، أبو بكر، محمد بن سهل بن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م.
9- **إيضاح شواهد الإيضاح**، أبو علي، الحسن بن عبد الله القيسي (ت: في القرن السادس الهجري) تحقيق: محمد حمود الدعجاني، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1987م.
10- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، مجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، جـ 1، 2، 3: 1996م، جـ 4، 5: 1992م، جـ 6: 1973م.
11- **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني**، فاضل صالح السامرائي، عَمَّان: دار عمار، ط5، 2008م.
12- **تاج العروس من جواهر القاموس**، وأبي الفيض، محمد مرتضى الزبيدي (ت: 1205هـ) تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، 1994م.
13- **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن**، ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر (ت: 654هـ)، تحقيق: د. حفني محمد شرف، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1995م.
14- **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ)، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م.
15- **التقليل والتكثير في العربية، دراسة نحوية تطبيقية**، عزة علي الشدوي الغامدي (رسالة ماجستير)، جامعة الملك سعود، 1426-1427هـ.
16- **تهذيب اللغة**، أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب
بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.
17- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، (ت: 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف، ط2، 1971م.
18- **جامع الدروس العربية**، مصطفى الغلاييني (ت1364هـ)، بيروت: المكتبة العصرية، ط28، **1993م**.
19- **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1987م.
20- **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**. لمحمد بن علي الصبان، (ت: 1206هـ)، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، (غ. ت).
21- **الخصائص**، أبو الفتح، عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية، (غ. ت).
22- **الدلائل في غريب الحديث**، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت: 302هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 2001م.
23- **شذا العرف في فن الصرف**، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الرياض: مكتبة الرشد (غ.ت).

24- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن (ت: 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار التراث، ط20، 1980م.

25- **شرح التسهيل، المسمى: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد (ت: 778هـ)، تحقيق: د/ علي محمد فاخر وآخَرِينَ، القاهرة: دار السلام، ط1، 2007م.

26- **شرح شافية ابن الحاجب**. محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، (ت: 686هـ)، تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م.

27- **شرح شافية ابن الحاجب**، رضي الدين، محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686هـ)، تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية، 1982م.

28- **شرح الكافية في النحو**، رضي الدين، محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686هـ) بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1982م.

29- **شرح المفصل**، موفق الدين، يعيش بن يعيش، (ت: 643هـ)، بيروت: عالم الكتب، (غ. ت).

30- **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (غ.ت).

31- **الطرة شرح لامية الأفعال لابن مالك**، حسن بن زين الشنقيطي (ت: 1315هـ)، تحقيق: عبد الرؤوف علي، دبي، ط1، 1997م.

32- **غريب الحديث**، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد: مطبعة العاني، ط1، 1397هـ.

33- **في أصول اللغة، الجزء الرابع القرارات التي صدرت في الدورات من الثامنة والأربعين إلى الثامنة والستين**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قدم له وراجعه: د. أحمد مختار عمر، ط1، 2003م.

34- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ.

35- **كتاب سيبويه**، عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1988م.

36- **الكليات**، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1993م.

37- **اللباب في علل البناء والإعراب**، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين العكبري، (ت: 616هـ)، حقق الجزء الأول: غازي مختار طليمات، وحقق الجزء الثاني: د/ عبد الإله نبهان، دمشق: دار الفكر، ط1، 1995م.

38- **لسان العرب**، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور (ت: 710هـ)، بيروت: دار صادر، ط3، 1994م.

39- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، القاهرة: دار نهضة مصر، (غ . ت).

40- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ.

41- **المخصص**، أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده، (ت: 458هـ)، قدم له: خليل إبراهيم فجال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1996م.

42- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.

43- **معاني الأبنية في العربية**، فاضل صالح السامرائي، عَمَّان: دار عمار، ط2، 2007م.

44- **معجم القراءات**، د/ عبد اللطيف الخطيب، دمشق: دار سعد الدين، ط1، 2002م.

45- **معجم القراءات القرآنية** مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، د/ أحمد مختار عمر، ود/ عبد العال سالم مكرم، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1988م.

46- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف (ت: 761هـ)، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني، بيروت: دار الفكر، ط5، 1985م.

47- **المقتضب**، أبو العباس، محمد بن يزيد المبرد، (ت: 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، (غ. ت).

48- **المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني** (ت: 249هـ)، أبو الفتح، عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة: وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، 1954م.

49- **الموجز في قواعد اللغة العربية**، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: 1417هـ)، بيروت: دار الفكر، 2003م.

50- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، القاهرة: المكتبة التوفيقية، (غ.ت).

51- **وسائل المبالغة والتكثير في العربية نحوا وصرفا**، منصور حسين علي العياصرة (أطروحة دكتوراة)، جامعة مؤتة، 2004م.

Patterns of Multiplication in Arabic

Hussain Alawi Salem Al- Hebshi

Abstract

After defining the meaning of taktheer (multiplication) linguistically and terminologically, distinguishing it from plentifullness and exaggeration and after showing the ways and tools used in achieving multiplication in Arabic, the researcher traced the patterns of multiplication in Arabic verbs, adjectives, infinitives and nouns, which are twenty-four patterns**.**